قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

عمر بن زيد الدوعني الحضرمي وجهوده في وصف حياة الشافعي وسيرته الفقهية في كتاب الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس (قسم التحقيق: نسب الإمام الشافعي و ولادته)

Umar bin Zaid Al-Du'ani Al-Hadrami and His Efforts in Describing the Life of Al-Shafi'i and His Jurisprudential Biography in the Book Al-Durr Al-Nafis fi Manaqib Al-Imam Muhammad bin Idris

(Verification Section: The Lineage and Birth of Imam Al-Shafi'i)

م.م إسراء سليمان عيدان*

جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Keywords:

Manuscript Editing, al-Durr al-Nafis, Imam al-Shafii, Jurisprudential Biography, Manaqib of al-Shafii.

Abstract

This study presents a critical edition of a section from the book al-Durr al-Nafis fi Manaqib al-Imam Muḥammad ibn Idris by its author, Umar ibn Zayd al-Dawani. This section includes the author's account of the lineage, birth and early life of Imam al-Shafii. The study aims to produce the text in a scholarly edited form through reliance on the available manuscript copies, comparing the accessible versions, verifying and standardizing the text, recording textual variants, correcting errors, documenting Quranic verses and Prophetic traditions, identifying notable figures and explaining expressions that require clarification.

The research also seeks to highlight the value of this text and demonstrate its significance within the literature of manaqib works by presenting its material within a disciplined academic framework while maintaining objectivity in dealing with the content. Furthermore, this section reveals an aspect of the image portrayed by manaqib literature regarding Imam al-Shafii through highlighting the beginnings of his life and the features associated with it that contributed to shaping his scholarly and jurisprudential status. At the same time, it reflects the nature of authorship in this genre of writings and the scholarly and educational dimensions it encompasses.

* **Asst. Lect. Israa Suleiman Aidan**

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول: ٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

تحقيق المخطوطات، الدر النفيس، الإمام الشافعي، السيرة الفقهية، مناقب الشافعي.

ملخص

يتناول هذا البحث تحقيق جزء من كتاب الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس لمؤلفه عمر بن زيد الدوعني، ويشتمل هذا الجزء على ما أورده المؤلف في نسب الإمام الشافعي وولادته وبدايات سيرته. ويهدف هذا العمل إلى إخراج النص في صورة علمية محققة، بالاعتماد على النسخ الخطية المتاحة، مع مقابلة ما تيسر منها، وضبط النص، وإثبات الفروق، وتصحيح ما وقع فيه من خلل، وتوثيق الآيات و الأحاديث، والتعريف بالأعلام، وشرح ما يحتاج إلى بيان.

كما يسعى البحث إلى إبراز قيمة هذا النص، وبيان مكانته ضمن مؤلفات المناقب، من خلال عرض مادته في إطار علمي منضبط، مع مراعاة الموضوعية في التعامل معها.و كما يُظهر هذا الجزء جانباً من الصورة التي رسمتها كتب المناقب للإمام الشافعي، من خلال إبراز بدايات حياته وما أرتبط بها من ملامح أسهمت في تكوين مكانته العلمية والفقهية. ويعكس في الوقت نفسه طبيعة التأليف في هذا اللون من المصنفات، وما يتضمنه من أبعاد علمية وتربوية.

١. المقدمة

الحمد لله الذي سخّر لهذه الأمة من يحفظ تراثها، ويعنى بعلومها، ويجتهد في إحياء آثار علمائها، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه.

أما بعد، فإن تحقيق النصوص التراثية ليس عملًا شكليًا يقتصر على إخراج المخطوط إلى المطبعة، بل هو جهد علمي دقيق يرمي إلى إعادة بناء النص في صورته الأقرب إلى ما أراده مؤلفه، بعد أن تكون النسخ قد تناولته بالزيادة أو النقص أو التصحيف أو التحريف، ومن هنا تنبع أهمية العناية بالمخطوطات التي لم تحظ بتحقيق علمي رصين، ومنها كتاب «الدرّ النفيس في مناقب الإمام أحمد بن إدريس» لعمر بن زيد الدوعني الحضرمي، وهو من مصنفات أواخر القرن التاسع الهجري.

أسباب اختيار البحث:

جاء هذا العمل استكمالاً للدراسة السابقة التي تناولت الكتاب تمهيداً لتحقيقه، فيأتي هذا الجزء ضمن مشروع تحقيق كتاب "الدر النفيس" نتيجة لغياب تحقيق علمي معتمد لكتاب «الدرّ النفيس»، على الرغم من قيمته العلمية.ولما كانت كتب المناقب تمثل أحد المسالك التي حفظ بها العلماء تاريخهم وسيرهم، كان من المناسب توجيه الجهد إلى هذا اللون من التأليف، ولا سيما ما اتصل بسيرة الإمام الشافعي ومكانته العلمية في الفقه الإسلامي.

إلى جانب الرغبة في المشاركة في جهود إحياء التراث، وإخراج نص لم يُتح للدارسين من قبل.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق النص تحقيقًا يقوم على أسس علمية دقيقة، من حيث جمع النسخ ومقابلتها وترجيح ما يصح منها.كما يعمل على إبراز القيمة العلمية للكتاب، وبيان ما يتضمنه من مادة نافعة.ومن أهدافه أيضًا تسهيل الرجوع إلى النص، وجعله صالحًا للاعتماد في الدراسات العلمية.

أهمية البحث:

وتبرز أهمية هذا الجزء من الكتاب في كونه يتناول المراحل الأولى من حياة الإمام الشافعي، إذ لم تقتصر

كتب المناقب على مجرد السرد التاريخي، بل سعت إلى إبراز العوامل المرتبطة بتكوينه العلمي ومكانته بين أئمة الفقه، لما لذلك من أثر في فهم شخصيته العلمية وانتشار مذهبه.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة، وتمهيد مختصر تضمن التعريف بالمؤلف والإشارة إلى النسخ الخطية المعتمدة مع الإحالة على الدراسة السابقة، ثم بيان منهج التحقيق، يتلوه النص المحقق، ثم خاتمة بأهم النتائج، وقائمة للمصادر والمراجع.

تمهيد

تقدم لنا في الدراسة السابقة الموسومة (عمر بن زيد الدوعني الحضرمي وجهوده في وصف حياة الشافعي وسيرته الفقهية في كتاب الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن ادريس ـــــ القسم الدراسي ـــــ) ترجمة عمر بن زيد الدوعني صورة عالم من علماء حضرموت في أواخر القرن التاسع الهجري، عُرف بالفضل، ونُسب إليه هذا الكتاب، وعلى الرغم من قلة الأخبار التفصيلية عن حياته، فإن ثبوت اسمه في كتب الفهارس(١)، وإسناد عملٍ علمي إليه، يكفيان لإثبات حضوره في الحركة العلمية لعصره.

وصف النسخ الخطية.

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على أربع نسخ خطية، وقد سبقت الإشارة إلى اوصاف هذه النسخ من حيث عدد لوحاتها ومواضع حفظها في الدراسة السابقة، وقد جعلت النسخة(أ) أصلاً في التحقيق، وقابلت بها باقي النسخ .

نماذج من النسخة المعتمدة

لقد تم ادراج نماذج لكل النسخ في البحث السابق الخاص بالقسم الدراسي لذلك سأكتفي هنا بإدراج نموذج من النسخة المعتمدة(أ)، من اجل إعطاء تصور عن حال النسخة، تشتمل على بداية الجزء المحقق ونهايته.

نموذج من النسخة المعتمدة(أ) بداية النص المحقق

(١) ينظر: معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، حرف العين/ ٢٢٦٩/٣

نموذج من النسخة المعتمدة(أ) نهاية الجزء المحقق

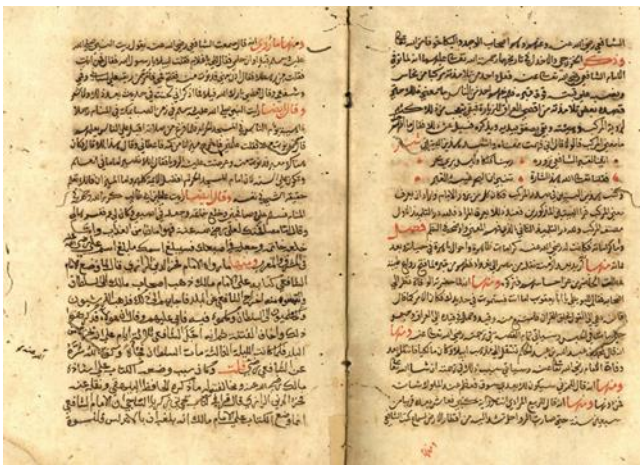

٢.٢.المطلب الثاني: منهج التحقيق.

١. اعتماد أوضح النسخ الأربع نصًا وأقربها إلى السلامة من التصحيف والسقط أصلًا للتحقيق ورمزت لها برمز (أ).
٢. قمت بقابلة النسخ الثلاث الأخرى على النسخة المعتمدة مقابلة دقيقة، وإثبات الفروق المؤثرة في الهامش مع الإشارة إلى رمز كل نسخة.
٣. إثبات النص في المتن وفق القراءة التي يستقيم بها المعنى ويؤيدها السياق، مع الترجيح عند الاختلاف وبيان ذلك في الهامش.
٤. الإشارة إلى مواضع السقط أو الطمس أو التحريف، وإكمال ما ثبت نقصه من النسخ الأخرى، مع وضع الزيادة بين معقوفين والتنبيه عليها في الهامش.
٥. الحفاظ على ألفاظ المؤلف وأسلوبه، مع مراعاة قواعد الإملاء الحديث، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
٦. إثبات الآيات القرآنية بالرسم العثماني، وعزوها إلى سورها وأرقامها.
٧. تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، وبيان درجتها باختصار عند الحاجة.
٨. توثيق النقول بذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه ورقم الجزء والصفحة في الهامش، على أن تذكر بطاقة الكتاب كاملة في قائمة المصادر والمراجع.
٩. التعريف بالأعلام الواردين في النص تعريفًا موجزًا عند أول ورود لهم.
١٠. شرح الألفاظ الغريبة والمصطلحات التي تحتاج إلى بيان شرحًا مختصرًا يخدم فهم النص.
١١. وضع علامات الترقيم الحديثة وتقسيم الفقرات بما يعين على وضوح المعنى دون الإخلال بطبيعة النص التراثي.

٣.النص المحقق.

(١)بسم الله الرحمن الرحيم(٢)

---

(١) زاد في (ب): قال الشيخ العالم العامل والصالح الفاضل الفقيه عمر بن زيد الدوعني سلمه الله تعالى وأبقاه ووفقه وإيانا ووالدينا لما يحبه ويرضاه، آمين.

وفي (ج): بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبد الله وعلى أصحابه المؤيدين لدين الله، وبعد: فقد قال الشيخ العالم العامل، والصالح الفاضل، الفقيه عمر بن زيد الدوعني الحضرمي سامحه الله تعالى وإيانا ووالدينا على ما يحبه ويرضاه.

(٢) زاد في (ب) و (ج): وبه نستعين.

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المجتبى، والرسول المصطفى، وعلى آله وأصحابه أولي الصدق والوفا.

أما بعد؛ فقد استخرت الله تعالى في وضع كتاب يشتمل على فوائد جمة، ومسائل مهمة، جمعته من كتب الأئمة الشافعية المعتمدين في المذهب؛ ككتاب مغيث الخلق لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن الشيخ الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني(١)، وكتاب مناقب الإمام الشافعي للإمام فخر الدين(٢) والروضة، وشرح المهذب المسمى بالمجموع، وتهذيب الأسماء واللغات لشيخ الإسلام، وقطب دائرة العلماء الأعلام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي(٤).

وكتاب طبقات الفقهاء الشافعية للشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن الشيخ الإمام المجتهد تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي(٥)، وتاريخ الإمام عفيف الدين عبد الله بن أسعد اليافعي(٦)، وكتاب المهمات للشيخ جمال

---

(١) إمام الحرمين: أبو المعالي، ابن ركن الإسلام، أبي محمَّد الجويني، عبد الملك بن عبد الله، بن يوسف بن محمَّد، بن عبد الله، فخر الإسلام، إمام الأئمَّة على الإطلاق، حبر الشَّريعة، المجمع على إمامتِهِ شرقًا وغربًا، المقرِّ بفضلهِ السّراة والحدأةُ عجمًا وعربًا، لم تر العيون قطُّ قبلهُ ولا ترى بعدَهُ، له مؤلَّفات كثيرة، منها: البرهان، توفي ليلة الأربعاء، بعد صلاة العتمة، الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، ينظر: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي، انتخبه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (٥٨١ – ٦٤١ هـ)، المحقق: محمد كاظم المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي – قم إيران، عام النشر: ١٤٠٣ هـ، ٥٠٧-٥٠٨.

(٢) زاد في (ج): أبي عبد الله محمد بن عمر.

(٣) الفخر الرازي: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي: الإمام المفسر، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، ولد عام ٥٤٤ هجرية، وهو قرشي النسب. أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له (ابن خطيب الري) رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة. أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها. وكان يحسن الفارسية، وتوفي عام: ٦٠٦ هجرية، انظر كتاب الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ٣١٣/٠٦).

(٤) يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابن محمد بن جمعة النووي الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا، شيخ الإسلام أستاذ المتأخرين وحجة الله على اللاحقين والداعي إلى سبيل السالفين، ولد سنة ٦٣١ هـ في نور بحوران، ومآثره معروفة مشهورة، وتوفي سنة : ٦٧٦ هـ، طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، ٣٩٥/٨.

(٥) تاج الدِّين السُّبكي، عبد الوهَّاب بن علي الشَّافعي، قاضي القضاة في دمشق، له مصنَّفات كثيرة؛ منها: شرح منهاج البيضاوي، وجمع الجوامع، التوشيح في الأصول، وطبقات الشَّافعية، توفي في الدَّهشة في ظاهر دمشق، يوم الثلاثاء، سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: دكتور محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر)، ٣٨٦/٧.

(٦) عفيف الدين أبي السّعادات، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي نسباً المكّي موطناً والشّافعي

الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الإسنوي[١]، ومختصرها لتلميذه ولي الدين أبي زرعة أحمد بن الإمام زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي[٢]، وشرح المنهاج للعلامة المحقق كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري[٣]، وغيرهم من العلماء رضي الله تعالى عنهم.

حملني على ذلك -مع قلة البضاعة في هذه الصناعة- الانتساب إلى أهل العلم والدين، والتشبه بالصالحين، والانتماء[٤] والتزيي بزيهم، واستنزال الرحمة بذكرهم؛ فقد ورد: "من تشبه بقوم فهو منهم"[٥]،

مذهب، نزيل مكة وقطب الحرم وشيخه، الإمام العامل والمؤرخ المسلم، صاحب كتاب مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان المسمى بتاريخ اليافعي، والملقب بشيخ الحجاز، ولد حوالي سنة ٦٩٦هـ في جبال يافع، توفي بمكة المكرمة وهو فضيلها وفاضلها، وعالم الأبطح وعالمها، وذلك ليلة الأحد في العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧٦٨هـ ودفن ب مقبرة المعلاة، ينظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين الفاسي (ت:٨٣٢هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ١٠٤/٥.

(١) أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي، فقيه أصولي، من علماء العربية. ولد بإسنا ، من مصنفاته : نهاية السول شرح منهاج الأصول و التمهيد ، توفي فجأة ليلة الأحد ثامن عشري جمادى الأولى بمصر، ودفن بتربة بقرب مقابر الصّوفية، ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ٣٨٣/٨.

(٢) أحمد بن عبد الرحيم العالم الفاضل أبو زرعة الشيخ ولي الدين العراقي صنف مبهمات الحديث وبين فيه الأسماء المبهمة الواقعة في متن الحديث والأسانيد وصنف الحاشية على تفسير الكشاف وهي حاشية كبيرة الحجم لخص فيها حاشية ابن المنير المذكور آنفا والعلم العراقي وأبي حيان وحاشية الحلبي والسفاقسي مع إضافة زيادة وإيراد أحاديث شريفة وشرح خطبة الكشاف وكانت وفاته في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، طبقات المفسرين، للأدنه وي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة- ط: ١، عام: ١٩٩٧م، (١/٣١٤).

(٣) محمد الدميري: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري الأصل، القاهري، الشافعي، كمال الدين، ابو البقاء، مفسر، محدث فقيه، اصولي، اديب، نحوي، ناظم، مشارك في غير ذلك. ولد في اوائل سنة ٧٤٢ هـ، واخذ عن بهاء الدين احمد السبكي وجمال الدين الاسنوي وكمال الدين النويري المالكي وبرهان الدين القيراطي وغيرهم، ودرس في الأزهر وبمكة، وتوفي بالقاهرة في ٣ جمادى الأولى، ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة [ت١٤٠٨هـ]وذيلَّه المؤلف بـ: مستدرك (١٣/ ٣٥٤ - ٤٢١ في ٦٧ صفحة)، وذيلٍ آخر: للنِسَب والألقاب والكنى التي وردت في معجم المؤلفين، وإحالتها لموضعها فيه (جـ ١٥ بتمامه في ٣٢٩ صفحة)، عدد الأجزاء: ١٥ (طُبعت تِباعًا، مع المستدرك، والإحالات)، الناشر: المكتبة العربية بدمشق (عبيد إخوان)، طبع: مكتبة الترقي بدمشق، أعوام النشر: (١٣٧٦ - ١٣٨١ هـ) = (١٩٥٧ - ١٩٦١ م)، وصوّرتْه: دار إحياء التراث العربي بيروت - ومكتبة المثنى بيروت، ٦٦/١٢.

(٤) في (ج): إليهم.

(٥) ثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا أبو النضر، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت، حدثنا حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر، قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» :من تشبه بقوم فهو منهم«، ينظر: سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ]، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا -

و"من أحب قوماً حشر معهم"[١]؛ ولله در القائل:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم *** إن التشبه بالكرام فلاح[٢]

وقال الإمام الجليل سفيان بن عيينة[٣] رحمه الله تعالى: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة[٤]، وقال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم: الذين تنشرح بذكرهم الصدور[٥]، وقال أيضاً في شرح مسلم: الذين[٦] تُستنزل[٧] الرحمة بذكرهم،[٨] وقال في التهذيب في أول ترجمة عبد الله

بيروت، كتاب اللباس، باب: في لبس الشهرة، (٤٤/٤)، رقم الحديث: (٤٠٣١).

(١) ينظر: المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١ – ٤٠٥ هـ)، حقّقه وخرّجه وعلّق عليه: عادل مرشد (جـ ١، ٤، ٧ بالاشتراك، ٩)، د أحمد برهوم (جـ ٢)، د محمد كامل قرة بلي (جـ ٣، ٥، ٦)، د سعيد اللحام (جـ ٧ بالاشتراك، ٨)، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م، (٢٦٩/٥)، رقم الحديث: (٤٣٤١).

(٢) هذا البيت يروى لأبي الفتوح يحيى بن حبش الحكيم شهاب الدين السهروردي المتوفى سنة ٥٨٧هـ، ويروى لعبد الغني النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣هـ، ويروى أيضا لأبي عبد الله محمد بن محمد الحراق الحسيني، المتوفى سنة ١٢٦١هـ ولكن بلفظ: إن التشبه بالكرام رباح. والله أعلم، ينظر: صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، القاضي/حسين بن محمد المهدي – عضو المحكمة العليا للجمهورية اليمنية، الناشر: سُجل هذا الكتاب بوزارة الثقافة، بدار الكتاب برقم إيداع (٤٤٩) لسنة٢٠٠٩م، راجعه: الأستاذ العلامة عبد الحميد محمد المهدي، مكتبة المحامي: أحمد بن محمد المهدي، (٤/١).

(٣) سفيان بن عيينة: الإمام المشهور، محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال :أشهد بالله أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وستين فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء، مات في صفر سنة ثمان وتسعين ولم يكن حينئذ بالحجاز والله أعلم، ينظر: المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، ٤٧.

(٤) حديث: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، قال العسقلاني لا أصل له وقال العراقي في تخريج الإحياء ليس له أصل في المرفوع وإنما هو قول سفيان بن عيينة لكن قال ابن الصلاح في علوم الحديث روينا عن أبي عمرو إسماعيل بن نجيد أنه سأل أبا جعفر أحمد ابن حمدان وكانا عبدين صالحين فقال له بأي نية أكتب الحديث قال ألستم ترون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة فقال نعم قال فرسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الصالحين انتهى ولم ينبه على ذلك العراقي في نكته عليه كذا ذكره بعضهم، ينظر: الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة – بيروت، (٢٤٩).

(٥) ولا ينبغي لمطالعه أن ينكر هذه الأحرف في أحوال هؤلاء الذين تستنزل الرحمة بذكرهم مستطيلا لها فذلك من علامة عدم فلاحه، ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢، ٧٩/١.

(٦) سقط من (د): وقال أيضاً في شرح مسلم: الذين.

(٧) في (د): وتنزل.

(٨) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، ١/٧٩.

بن المبارك[١]: الذين تُستنزل الرحمة بذكرهم[٢] وتُرتجى المغفرة بحبهم[٣].[٤]

وقال الإمام الجليل محمد بن يونس[٥] رحمه الله تعالى: ما رأيت للقلب[٦] أنفع من ذكر الصالحين[٧]، الصالحين[٧]، وقال الإمام الفقيه محمد بن أبي بكر عباد[٨]: لو لم يكن في ذكر الصالحين إلا تكفير الذنوب[٩]،[١٠] وقال الشيخ الكبير والولي الشهير فضل بن عبد الله السحري[١١] [١٢]لبعض أصحابه: كتب أخبارهم تحيي القلوب وتكفر الذنوب[١٣]، وقال الإمام القطب عفيف عبد الله بن أسعد اليافعي في بعض كتبه: وعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، ويحيى[١٤] قلب[١٥] الحاضر ويطمئن[١] ويتنور.

---

(١) ابن المبارك: عبد الله بن المبارك بن واضح، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، مولاهم التركي ، ثم المروزي ، الحافظ ، الغازي ، أحد الأعلام ، وكانت أمه خوارزمية، مولده في سنة ثمان عشرة ومائة فطلب العلم وهو ابن عشرين سنة، كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً شاعراً، ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة ، وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف إلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة ، والإنفاق على الإخوان في الله ، وتجهيزهم معه إلى الحج سنة إحدى وثمانين ومئة، ينظر: البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، الناشر: دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش)، الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م، (٣٤١/٩)، تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٨٥/١.

(٢) في (ب) و (ج): بذكره.

(٣) في (ب) و (ج): بحبه.

(٤) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، ٢٨٥/١.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) في (د): للقلوب.

(٧) ينظر: تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت ٧٢٤هـ)، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، ٣٨.

(٨) محمد بن أبي بكر عباد: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد–عرف جده بأبي عباد الحضرمي–الإمام العالم العامل، الولي الصالح، قال الشيخ علي بن أبي بكر باعلوي نفع الله به، كان من كبار الأئمة المحققين، الجامعين بين جميع أنواع العلوم، فاق أئمة زمانه علما وعملا، وزهدا وورعا، قرأ الشيخ أبو عباد المذكور كثيرا في الفقه وغيره على القاضي محمد بن سعد باشكيل، وأجازه إجازة عامة، وأجاز للشيخ أبي عباد المذكور عبد الله بن أسعد اليافعي، والإمام يحيى بن أبي بكر بن عبد القوي البوني، ولم أقف على تاريخ وفاته، إلا أنه كان موجودا في هذه المائة يقينا، والله سبحانه أعلم، ينظر: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج –جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م، ٣٥٥/٦.

(٩) زاد في (د): لكفى.

(١٠) لم أقف على هذا النص.

(١١) في (ب): الشحري، و(ج): الشجري، و (د): السجزي.

(١٢) لم أقف على ترجمته.

(١٣) لم أقف على هذا النص.

(١٤) في (ج): وتحيي.

(١٥) في (د): القلب.

وقال[٢] الشيخ محيي الدين النووي في كتابه التبيان ومقدمة شرح المهذب عن الإمامين الجليلين أبي حنيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنهما أنهما قالا: إن لم يكن العلماء أولياء فليس لله أولياء[٣]،[٤] وروى ذلك أيضاً عنهما الإمام أبو بكر الخطيب البغدادي[٥] في كتابه المسمى بكتاب الفقيه والمتفقه، وأسنده البيهقي[٦] عن الشافعي في مناقبه وقال فيه: إن لم يكن الفقهاء العاملون أولياء الله عز وجل فما لله ولي[٧].

ورتبت الكتاب على أربعة أبواب:

الباب الأول[٨]: في ترجمة الإمام الأعظم والقدوة المقدم أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، وشرح نبذة من بعض مناقبه وأحواله، وترجيح مذهبه على سائر المذاهب.

الباب الثاني: في تراجم تلامذته الراوين لكتبه القديمة والجديدة ووفياتهم[٩]، وذكر معظم أصحابه سرداً على ترتيب طبقاتهم.

الباب الثالث: في بيان ما يُفتى به من المسائل في المذهب على القول القديم.

---

(١) سقط من (د): ويطمئن.

(٢) في (ج): وروى.

(٣) في (ج): ولي.

(٤) ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، حققه وعلق عليه: محمد الحجار، الطبعة: الثالثة مزيدة ومنقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، ٢٩، المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، الناشر: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة، عام النشر:١٣٤٤ – ١٣٤٧ هـ، (٢٤/١).

(٥) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب، صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات، وفاته ببغداد سنة: ٤٦٣ هـ، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، (٩٢/١).

(٦) البيهقي: هو الحافظ العلامة ، الثبت ، الفقيه ، شيخ الإسلام أبو بكر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، ولد في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في شعبان، وسمع وهو ابن خمس عشرة سنة، وبورك له في علمه ، وصنف التصانيف النافعة، مرض وحضرت المنية ، فتوفي في عاشر شهر جمادى الأولى ، سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، انظر: طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م، ٣٣٢/١.

(٧) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال :سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول: سمعت الحسين بن على بن يزدانيار يقول: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت الشافعي يقول: إن لم يكن الفقهاء أولياء الله في الآخرة، فما لله ولي، ينظر: مناقب الشافعي للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م، ١٥٥/٢، المدخل إلى علم السنن، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ هـ – ٤٥٨ هـ)، اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة، الناشر: دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٧ م، ٥٩٨/٢.

(٨) زاد في (د): في الأول.

(٩) في (د): ووفاتهم.

الباب الرابع: في فضل العلم وطلبه وأهله العاملين به.

جعله الله تعالى خالصاً لوجهه الكريم، وسبباً للفوز بجنات النعيم.

وقد رأيت أن أصدر هذا الكتاب بما ذكره الشيخ عبد الوهاب تاج الدين السبكي في أثناء خطبة كتابه طبقات الفقهاء الشافعية؛ لبلاغتها ومناسبتها لما نحن بصدده من ذكر بعض مناقب هذا الإمام العظيم الشأن وأصحابه المجتهدين أولي الحفظ والإتقان، تبركاً بنفس هذا الإمام.

قال رحمه الله تعالى ورضي عنه(١): فالحمد لله الذي رفع طبقات العلماء على هام الملوك وتاجها، ودفع بألسنتهم من ترهات المبطلين ما لم تدفعه مساجد التقى ومشاهد الوغى عند حجاج ليلها وليل عجاجها، وقمع به شبهات الملحدين، وما شبهة الملحد إلا ليل غمة وكلمة الموحد صبح انفراجها.

نحمده على نعم ألفنا عوائد انتهاجها(٢)، وعرفنا فوائد فوائد معروفها التي زينت بتكرارها كما زينت لآلئ النظام بازدواجها، وصرفنا بفوائد ربحها مقدمات الخسارة ونتاجها، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة آمنة من شبهات الأذهان واختلاجها، ضامنة لمن يموت عليها حسن معاد الأنفس ومعاجها، كامنة في القلب واللفظ ينطق بها والجوارح تمشي على منهاجها.

ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، إمام التقى وضياء سراجها، وعلام الورى القائم بمجادلة الخصوم وحجاجها، وضرغام الوغى إذا اضلخم(٣) الأمر بين ضياء الأمر المستقيم وظلمات الشرك واعوجاجها. صلى الله عليه وعلى أصحابه(٤) وسائر الأنبياء والمرسلين القائمين بمداواة القلوب وعلاجها، صلاة كصلواتهم(٥) ذوات الأركان آمنة من خداجها، ما مدت مدت أنفس المذنبين إلى شفيع المؤمنين يد احتياجها.

ورضي الله عن إمامنا المطلبي الشافعي، شافي العي من الكلمات باعتدال(٦) مزاجها، وفارض(٧) هضبات هضبات التحقيقات وراكب إنتاجها، والنازل من قريش في مجتمع سيولها وملتطم أمواجها، وعن أصحابه فرسان المباحث يوم هياجها، والمجتهدين على حفظ أقواله وسياق سباجها(٨)، وأصحابه الوجوه التي تجلي تجلي الظلام بانبلاجها.

ثم قال في أثناء كلامه(٩): ونحن بحمد(١٠) الله الذي جعلنا مقلدين لإمام إذا طمحت نفوسنا في وقت(١) إلى

---

(١) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، ٢٤/١.

(٢) في (د): ابتهاجها.

(٣) في (ج): اصلخم، و (د): ادلهم.

(٤) في (ب) و (د): آله وأصحابه.

(٥) في (ج): كصلاتهم.

(٦) في (ب): اعتدال.

(٧) في (د): وفارس.

(٨) في (ج) و (د): سياجها.

(٩) في (ج): كلام له.

(١٠) في (د): نحمد.

إلى النظر في دليل مسألة من مسائله أدانا النظر إلى ما كنا مقلدين له فيه، فإن ذلك مما يشرح الصدور ويطمئن القلب على ما هو عليه من تقليده لهذا الإمام(٢).

وسميته الدر النفيس في مناقب الإمام محمد بن إدريس وأصحابه المجتهدين على حفظ أقواله، الناسجين على منواله، وفضل العلم وطلبه وأهله العاملين(٣).

وهذا أوان الشروع في المقصود، بذكر من يتعطر بذكرهم(٤) الوجود.

الباب الأول في ترجمة إمامنا محمد بن إدريس الشافعي ﷺ، ونسبه وثناء الأئمة عليه، وشرح نبذة من بعض مناقبه وأحواله، وترجيح مذهبه على سائر المذاهب وبيان أقواله.

أما نسبه رضي الله تعالى عنه فهو الإمام القرشي المطلبي، خير الأمة وسلطان الأئمة، وحيد العصر وفريد الدهر، ركن الشريعة؛ أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد(٥) بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الشافعي المكي، نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، المجدد أمر الدين على رأس المئتين كما قاله الإمام أحمد وغيره.

يجتمع نسبه مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، رابع آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشر آباء الشافعي رضي الله تعالى عنه، والشافعي نسبة لشافع جده الرابع.

حكى الخطيب أبو بكر البغدادي في تاريخ بغداد عن القاضي أبي الطيب(٦) (٧)أنه قال: شافع بن

(١) في (ج): الوقت.
(٢) زاد في (ج): انتهى.
(٣) زاد في (ج): به.
(٤) في (ج): بذكره.
(٥) في (ج): زيد.

(٦) زاد في (ب) و (ج): الطبري.
(٧) القاضي أبو الطيب: شيخ الإسلام، طاهر بن عبد الله الطبري، الفقيه، الأصولي، أحد الأئمة الشافعية وأعيانهم، فقيه بغداد، ولد في آمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة، واستوطن بغداد، وولي القضاء بربع الكرخ بعد القاضي الصَّيمري، درَّس، وأفتى، وأفاد، وسمع الحديث بجرجان ونيسابور وبغداد، من تصانيفه: شرح مختصر المزني في فروع الفقه الشافعي، شرح فروع ابن الحداد المصري كتاب في طبقات الشافعية، والمجرد، وتوفي ببغداد في ربيع الأول لعشر بقين منه، عن مائة وسنتين، وقيل: مات في ربيع الأوَّل سنة: مسين وأربع مائة، وله مائة وسنتان، لم يختل عقله، ولا تغير فهمه، يفتي مع الفقهاء، ويستدرك عليهم الخطأ، ويقضي، ويشهد، ويحضر المواكب إلى أن مات، ودرست أصحابه في مسجده سنين بإذنه، ورتبني في حلقته، وسألني أن أجلس للتدريس في سنة ثلاثين وأربع مائة، ففعلت، ينظر: أعمار الأعيان، ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥١٠ هـ – ٥٩٧ هـ)، المحقق: د محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م، ٩٢،

السائب[١] الذي يُنسب إليه الشافعي لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع، وأسلم هو وأبوه السائب يوم بدر، وكان السائب صاحب راية قريش وأُسر يومئذ ففدى نفسه ثم أسلم؛ فقيل له: لم لم تسلم قبل إعطاء الفداء؟ فقال: ما كنت لأحرم المؤمنين ما طمعوه في.وكان السائب رضي الله تعالى عنه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في الصورة والخلقة في جمع آخرين ذكرهم

السيوطي[٢] رحمهم الله تعالى، وروي أنه عليه الصلاة والسلام لما أُتي بالسائب وبعمه العباس قال للسائب: هذا أخي وأنا أخوه[٣].

إمام الأئمة علماً وعملاً وزهداً وورعاً ومعرفة وذكاء وحفظاً ونسباً؛ فإنه برع في كل مما ذكر وفاق فيه أكثر من سبقه لا سيما مشايخه كمالك وسفيان بن عيينة ومشايخهم، واجتمع له من تلك الأنواع وكثرة الأتباع في أكثر أقطار الأرض، وتقدم مذهبه وأهله فيها لا سيما في الحرمين الشريفين والأرض المقدسة؛ وهذه الثلاثة أفضل أقطار الأرض وأهلها، ما لم[٤] يجتمع لغيره.

وهذا هو حكمة تخصيصه في الحديث المعول[٥] به في مثل ذلك كما قاله غير واحد من الحفاظ، وزعم وضعه حسداً وغلط فاحش، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: عالم قريش يملأ طباق[٦] الأرض علماً[٧].

---

(١) السائب بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي، ، أخو الزبير بن العوام، أمه صفية بنت عبد المطلب، شهد أحدا، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وقتل السائب بن العوام، يوم اليمامة شهيدا، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م، ٣٠٤/٦.

(٢) السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر أعجوبة الدهر شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل الخضيري القاهري الشافعي، ألف ما يزيد على خمسمائة مصنف وقد تداولها الناس وتلقوها بالقبول واشتهرت وعم النفع بها. توفي بمصر سنة ٩١١ هـ، ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م، ٥١/٣–٥٣.

(٣) ينظر: جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ – ٩١١ هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ٣١٠/٢٠.

(٤) في (د): لا.

(٥) في (ج): المعمول، و (د): بالحديث المعمول.

(٦) في (ج): أقطار.

(٧) قال النبي صلى الله عليه وسلم» :لا تسبوا قريشا فإن عالمها عالمها يملأ الأرض علما ، اللهم إنك أذقت أولها عذابا ووبالا فأذق آخرها نوالا «وهو فيما حدثناه الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا جعفر بن سليمان ، عن النضر يعني ابن حميد أو ابن معبد – عن الجارود، ينظر: معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق -بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، ٢٠٦/١.

قال الإمام أحمد بن حنبل وغيره من أئمة الحديث والفقه: نراه الشافعي، لأنه لم يجتمع لقريشي[١] من الشهرة وانتشار العلم في البلاد؛ كما ذكر ما اجتمع له، فلا ينزل الحديث إلا عليه[٢].

مكنه الله تعالى من أنواع العلوم حتى عجز لديه المناظرون، وأذعن لفضله الموافقون والمخالفون من جميع الطوائف وأصحاب الفنون، واعترف بعلو قدره ومنزلته العلماء أجمعون، وعظمت عند الخلائق وولاة الأمر[٣] مرتبته، واستقرت عندهم[٤] إمامته ورفعته، ورفعته، وظهر من فضله في[٥] مناظراته ما لم يظهر يظهر لسواه، وأظهر من القواعد ومهمات الأصول والفوائد ما لم يعرف لمن عداه.

وقطع بعلو شأنه وسمو مكانه الموافق والمخالف، وكتبت كتبه كما كتبت[٦] المصاحف، ودرسها المشايخ المشايخ والشبان، وسار ذكره في جميع البلدان، وقصده الناس من الشام[٧] واليمن والعراق وسائر النواحي والأقطار والآفاق للتفقه وسماع كتبه وأخذها عنه، وكاشف أصحابه بوقائع وقعت بعد موته كما أخبر، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعطاهم ميزاناً، فأُوّلت له بأن مذهبه أعدل المذاهب وأوفقها للسنة الغراء[٨].

[ولادته]

فصل: وأما ولادته رضي الله تعالى عنه، فالمشهور عند الجمهور أنه ولد بغزة، قرية من قرى الشام على الأصح، وهي على نحو مرحلتين من بيت المقدس، وقيل بخيف منى، وقيل بعسقلان، وقيل باليمن سنة خمسين ومائة، وهي السنة التي توفي فيها الإمام أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه، وقيل إنه توفي في اليوم الذي ولد فيه الشافعي رضي الله تعالى عنهما، لكن قال البيهقي: لم يثبت[٩].

---

(١) في (ج): لقرشي.

(٢) ينظر: أدب الطَلَب ومنتهى الأَرَب، محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ – ١٢٥٠ هـ)قرأه، وضبط نصه، وخرج أحاديث، وعلق عليه: طارق بن عبد الواحد بن علي الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م ، ٤٤.

(٣) في (د): الأمور.

(٤) في (ج): عنده.

(٥) في (ج): و.

(٦) في (ج): تكتب.

(٧) زاد في (ج): والحجاز.

(٨) ينظر: الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت ١٠٥٧ هـ)، الناشر: جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ١٥٤/٢، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي [ت ٩٧٤ هـ]، وجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، عام النشر: ١٣٥٧ هـ – ١٩٨٣ م، ٥٢/١.

(٩) ينظر: منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي السلماسي (ت ٥٥٠هـ)، المحقق: محمود بن عبد الرحمن قدح، الناشر: بدون ناشر (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، ٢٠١، شرحُ مُسْنَد الشَّافِعِيِّ، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)المحقق: أبو بكر وائل محمَّد بكر زهران، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون

قال الإمام اليافعي رحمه الله تعالى: وبيننا وبين الحنفية مقاولة على سبيل المزاح، فهم يقولون: إمامكم كان مخفياً حتى ذهب إمامنا، ونحن نقول: لما ظهر إمامنا هرب إمامكم(١).(٢)

وحكى الخطيب أبو بكر البغدادي في تاريخ بغداد عن عبد الله بن الحكم(٣) أنه قال: لما حملت أم الشافعي به رأيت(٤) في المنام كأن المشتري قد خرج من فرجها حتى انقض بمصر، ثم وقع في كل بلد منه شطبة، فتأول ذلك أصحاب الرؤيا أنه يخرج منها عالم يخص علمه أهل مصر ثم يتفرق في سائر البلدان.

ثم بعد سنتين من مولده رضي الله تعالى عنه حُمل إلى مكة ونشأ بها يتيماً في حجر أمه، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، والموطأ وهو ابن عشر سنين، وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة، وأذن له مسلم في الإفتاء وعمره(٥) خمسة عشر سنة. ثم رحل من مكة إلى المدينة قاصداً إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه، فلما قدم عليه قرأ عليه الموطأ حفظاً فأعجبته قراءته، وحديث رحلته إليه مشهور فلا نطيل بذكرها(٦).

ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومئة، فأقام بها سنتين فاجتمع عليه علماؤها وأخذوا عنه، ولقب ناصر السنة لما ناظر أكابرها فظفر عليهم كمحمد بن الحسن، ووقع له معهم محاورات كثيرة ووقائع شهيرة، وصنف بها كتبه القديمة(٧). ثم رجع(٨) إلى مصر وصنف بها كتبه الجديدة، ثم أقام بها كهفاً لأهلها ناشراً للعلم ملازماً للاشتغال بجامعها العتيق إلى أن توفاه الله تعالى بها.

وهو قطب الوجود، يوم الجمعة، وقيل ليلة الجمعة، سلخ شهر رجب سنة أربع ومئتين، وعمره أربع وخمسون سنة على الأصح، ودفن بالقرافة الصغرى

الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، ١٢/١.

(١) زاد في (ج): انتهى.

(٢) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ٢٠/٢.

(٣) عبد الله بن الحكم: ابن أعين بن الليث مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه يكنى أبا محمد روى عن الشافعي وأخذ عنه وكتب كتبه لنفسه ولابنه محمد وكان متحققا بقول مالك وكان صديقا للشافعي وعليه نزل إذ جاء من بغداد إلى مصر وعنده مات الشافعي ودفن في وسط قبور بني عبد الحكم بمصر وبنوا على قبره قبة وتوفي عبد الله بن عبد الحكم في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين، ينظر: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم) وذِكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم، أبو عمر، يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، عُنيَتْ بنشره: مكتبة القدسي، بالقاهرة، عام ١٣٥٠ هـ تصوير: دار الكتب العلمية –بيروت، ١١٣.

(٤) في (ب) و (ج) و (د): رأت.

(٥) في (د): وهو ابن.

(٦) في (ب) و (ج): فلا نطول بذكره.

(٧) زاد في (ج): ثم رجع إلى مكة ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وتسعين وأقام بها شهرا.

(٨) في (د): رحل.

بعد العصر من يومه، وقبره بها يزار ويتبرك به، وعليه من الجلالة والاحترام ما هو اللائق بمنصب ذلك الإمام، وضربت له قبة عظيمة.

قال الربيع المرادي(١): رأيت ليلة هلال شعبان وأنا راجع من جنازته، قال: ورأيت في المنام قبل موت الشافعي بأيام كأن آدم عليه الصلاة والسلام مات، والناس يريدون يخرجون بجنازته، فلما أصبحت سألت بعض أهل العلم عن ذلك، فقال: يموت أعلم أهل الأرض، لأن الله تعالى علم آدم الأسماء كلها، فما كان يسيراً حتى مات الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه(٢).

قال: ورأيته بعد موته في المنام فقلت له: يا أبا عبد الله، ما صنع الله بك؟ فقال: أجلسني على كرسي من ذهب، ونثر علي اللؤلؤ الرطب(٣).

وروى الإمام اليافعي في تاريخه عن شيخه العارف بالله علي بن عبد الله المعروف بالطواشي -قدس الله سره العزيز-(٤) قال: رأيت الشافعي رضي الله تعالى تعالى عنه تحت سدرة المنتهى.

قال الإمام اليافعي: وأشك هل ذلك في المنام أو في حال حال(٥) ورد عليه(٦).

وروي أيضاً بسنده الصحيح المتصل إلى الشيخ الكبير القطب العارف بالله تعالى الشهير أبي الحسن الشاذلي(٧) رضي الله تعالى عنه ونفعنا به أنه قال: ما

---

(١) أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء المؤذن المصري، صاحب الإمام الشافعي؛ وهو الذي روى أكثر كتبه، وقال الشافعي في حقه: الربيع راويتي، توفي لإحدى وعشرين ليلة خلت من شوال سنة سبعين ومائتين، ينظر: معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، الشيخ علي بن حسن الحلبي،، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان، الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، ٢٣٤.

(٢) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، ٢٠/٢.

(٣) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، ٢٠/٢.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) سقط من (د): حال.

(٦) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، ٢١/٢.

(٧) أبو الحسن الشاذلي: على بن عبد الله بن عبد الجبار بن يوسف أبو الحسن الهذلي الشاذلي، بالشين والذال المعجمتين وبينهما ألف، وفي أخرها لام نسبة إلى شاذلة قرية بأفريقيا، الضرير الزاهد، نزيل الأسكندرية، وشيخ الطائفة الشاذلية، حج مرات، ومات بصحراء عيذاب، فدفن هناك، في أول ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة، ينظر: طبقات الأولياء، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، بتحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر،

ما مات الشافعي رضي الله تعالى عنه حتى قُطِب. رواه الشيخ الإمام العارف بالله شهاب الدين أحمد بن الميلق، عن الشيخ الفقيه الإمام العارف بالله تاج الدين أحمد بن عطاء الله، عن شيخه الشهير(١) الكبير المعظم ذي النور القدسي العارف بالله أبي العباس المرسي، عن شيخه الشهير(٢) الكبير العارف بالله تعالى ذي المقام العالي المشهور بالقطبية أبي الحسن الشاذلي، قدس الله تعالى أرواح الجميع ونفعنا من بركاتهم(٣)، آمين.

قال: وسبب رواية الشيخ ابن الميلق(٤) لذلك أنه قال: جئت إلى الشيخ الإمام تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي المالكي(٥) فقلت له: يا سيدي، أريد أن أصحبك بشرط أن تتركني على مذهبي فإني أحب مذهب الشافعي، فقال: نعم وأزيدك زويدة، وهي أنه ما مات الشافعي حتى قُطب. روى ذلك بالسند المذكور إلى الشيخ القطب أبي الحسن الشاذلي المشهور(٦).

ثم قال: قلت: وأرى لهذه القطبية احتمالين؛ أحدهما القطبية التي تنتقل من واحد إلى واحد، وإليها الإشارة بقول بعضهم: محجوبة لن يراها اثنان في زمن، والثاني أن يكون للعلماء قطب وللأولياء قطب، والله أعلم(٧).

ثم قال: قلت: ومن المشهور المذكور في رسالة الأستاذ أبي القاسم القشيري(٨) وغيرها عن الشيخ الشهير

الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م، ٤٥٩.

(١) سقط من (ج): الشهير.

(٢) سقط من (ج): الشهير.

(٣) في (ب): ونفعنا ببركاتهم، و (ج): ونفعنا بهم وببركاتهم.

(٤) ابن الميلق، أو ابن بنت الميلق: محمد بن عبد الدائم بن محمد، أبو المعالي، ناصر الدين المعروف بابن بنت الميلق، ويختصر فيقال ابن الميلق :قاض مصري. كان شافعيا شاذليا، واعظا بليغا. ولاه الظاهر برقوق القضاء وباشره بعفة ونزاهة مدة اثنتي عشرة سنة. وعزل بعد فتنة منطاش وأهين وانقطع عن الأعمال إلى أن توفي، ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ١٨٨/٦.

(٥) تاج الدين ابن عطاء الله السكندري: الشيخ الإمام تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله الإسكندراني الجذامي المالكي الشاذلي ، إمام عصره في جميع الفنون، المتوفى بمصر في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعمائة، وكان أعجوبة زمانه في التصوف، ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٢٠/١.

(٦) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، ١٣/٢.

(٧) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، ١٣/٢.

(٨) أبو القاسم القشيري: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيرى أبو القاسم؛ صاحب "الرسالة" و "التفسير "وغيرهما، الجامع بين الشريعة والحقيقة، صحب أبا على الدقاق، وغيره، وأصله من "أستواى" ، من العرب الذين قدموا خراسان، توفي سنة: ٤٦٥ هـ، ينظر: طبقات الأولياء، ابن

الكبير العارف بالله تعالى بلال الخواص[١] رضي الله تعالى عنه أنه سأل الخضر عليه السلام عن الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه فقال: هو من الأوتاد.

ثم قال: قلت: وذلك قبل أن يرتقي إلى مقام القطبية، انتهى كلام اليافعي رضي الله عنه[٢].

قلت: ويؤيد ذلك ما ذكره العلامة الفقيه عبد الملك بن عبد السلام دعسين[٣] في كتابه جواهر السلوك؛ أن الشيخ الكبير القطب الرباني علي بن عمر القرشي الشاذلي[٤] [٥]صاحب المخا -قدس الله سره العزيز- سئل عن المجذوب والسالك أيهما أتم، ومن مقامه عند أهل الطريقة أرفع ونفعه أعم[٦].

ثم قال نفع الله به وبقوله: قد بين ذلك سيدي الشيخ ناصر الدين -يعني شيخه القطب الغوثي[٧] محمد بن عبد الدائم الأنصاري الشافعي الشهير بابن بنت الميلق الشاذلي- وفصله وجزم برفعة السالك المجذوب وفضله، إلى أن قال: وهكذا الوارث المحمدي يكون سالكاً مجذوباً ومحباً ومحبوباً، ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعبد بحراء حتى بعث بالنبوة والرسالة وتهيأت له وبه وصلة الدلالة.

ثم قال: والإمام الشافعي رضي الله عنه سالك مجذوب، وهو القطب الغوث الفرد الجامع في زمنه، وإنا لنشهد له بالصديقية العظمى والمنصب الرفيع الأسمى، انتهى.

الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، ٢٥٧.

(١) بلال الخواص: الصوفي قال السلمي في تاريخ الصوفية كان من متأخري مشايخ الصوفية ببيت المقدس يقال إنه كان يرى الخضر ويسأله عن مسائل، ينظر: الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ١٧٧/١٠.

(٢) ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، ١٣/٢.

(٣) القاضى عبد الملك بن دعسين اليمني: القاضى الكبير عبد الملك بن عبد السلام بن عبد الحفيظ بن عبد الله بن دعسين الأموى القرشى اليمنى وبنو دعسين قبيلة باليمن أفردهم صاحب الترجمة بمؤلف سماه قرة العين لمعرفة بنى دعسين ومولد صاحب الترجمة في سنة ٩٥٢ اثنتين وخمسين وتسعمائة وكانت له يد طولى في جميع العلوم كالحديث والتفسير والفقه والتصوف والأصلين والفرائض والحساب والنحو والصرف والعروض واللغة والمعاني والبيان والهيئة، ينظر: ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (الملحق التابع للبدر الطالع، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني اليمني الصنعاني (ت ١٣٨١هـ)، الناشر: دار المعرفة –بيروت، ١٤١.

(٤) سقط من (ج): الشاذلي.

(٥) علي بن عمر القرشي الشاذلي: علي بن عمر بن إبراهيم القرشي الصوفي الشاذلي :متصوف يماني، عرفه السخاوي بشيخ اليمن ولد بالقرشية السفلى من وادي رمع، في زبيد وإليها نسبته، وحج وأقام في القدس مدة، وانتقل إلى مصر، فتصوف على الطريقة الاذلة، وعاد إلى اليمن، ثم قام بسياحة إلى بلاد إيران والحبشة ولما رجع إلى بلاده استوطن "المخا " وابتنى فيها بيوتا له وللوافدين عليه، وتوفي بها، ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، ٣١٦/٤.

(٦) لم أقف على هذا النص.

(٧) في (ج): الغوث.

ويقرب من ذلك ما ذكره الفقيه العلامة عبد القادر الفاكهي[١] في شرحه على حزب الشيخ العارف بالله أبي الحسن البكري[٢]، قال: ومن أعيان العارفين الأبدال، وهم أربعون رجلاً؛ اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، وورد في رواية كلهم بالشام، وهم الناس في قوله تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ} على بعض[٣] الأقوال.

وورد أن الأنبياء كانوا أوتاد الأرض، فلما انقطعت النبوة أبدل الله تعالى مكانهم قوماً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الأبدال؛ لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة، ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة القلب[٤]، وروى ابن عمر حدثنا حدثنا أن الله ليدفع بالمؤمن الصالح البلاء عن مئة من أهل بيته وجيرانه.

قيل في ترجمة الشافعي إنه من الأبدال. قلت: ولعل ذلك في غير آخر أمره، أما فيها فلا يبعد لأنه[٥] بلغ القطبية الكبرى، إذ كثير من آحاد أتباعه كالنووي والغزالي وُسما بدخولها، فما ظنك بحبر الأمة مطبق الأرض علوماً، وذكر أن النووي مكث في القطبية ثمانية عشر يوماً، والغزالي ثلاثة أيام، انتهى ما ذكره الفاكهي.قلت: وكأنه لم يطلع على ما تقدم عن الشيخ أبي الحسن الشاذلي والشيخ علي بن[٦] القرشي، فإنه صريح في كلامهما[٧] بأنه القطب الغوثي الفرد الجامع، ولم يذكر عن أحد من الأئمة غير الشافعي أنه بلغ القطبية الكبرى وإن كانوا بالمحل من العلم والصلاح والولاية، رضي الله عنه وعنهم ونفعنا به وبهم في الدنيا والآخرة، آمين، والله أعلم.

وروى صاحب الرسالة الخضرية؛ أن أبا العباس الخضر عليه السلام هو وأصحابه يصلون اليوم[٨] على وفق مذهب الإمام محمد بن إدريس الشافعي

---

(١) الفاكهي: عبد القادر بن أحمد بن علي الفاكهي :فاضل، من أهل مكة، مولدا ووفاة. من كتبه "عقود اللطائف في محاسن الطائف – خ" و "شرح منهج القاضي زكريا" وشرحان على "بداية الهداية" للغزالي و "القول النقي" رسالة في سيرة معاصر له، و "شرح قصيدة الصفي الحلي" التي مطلعها " : خمدت لنور ولادك النيران" ، توفي سنة: ٩٨٢، ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، ٣٦/٤.

(٢) أبي الحسن البكري: شيخ الإسلام وابن شيخ الإسلام العارف بالله وابن العارف به الأستاذ ابن الشيخ شمس الدين ابن أبي الحسن البكري الصديقي، المصري الشافعي مشهور الآفاق قال الشعراوي :حجبت معه مرتين، فما رأيت أوسع منه خلقا، ولا أكرم نفسا، ولا أجل معاشرة، ولا أحلى منطقا درس، وأفتى في علم الظاهر، والباطن، وأجمع أهل الأمصار على جلالته، ونشأ رضي الله تعالى عنه كما نشأ والده على التقوى، والورع، والزهد، وعز النفس حتى أتته الدنيا، وهي راغمة قال :وأعرف من مناقبه ما لا يقدر الأقران على سماعه، ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م، ٦٣/٣.

(٣) سقط من (ب): على بعض.

(٤) في (ب) و (ج): القلوب.

(٥) في (ج): أنه.

(٦) زاد في (ج): عمر.

(٧) في (د): فإن صريح كلامهما.

(٨) سقط من (د): اليوم.

رضي الله عنه وعنهم، وهم أصحاب الوجد والبكاء خوفاً من الله تعالى[١].

وذكر الخزرجي والأهدل في تاريخهما -رحمه الله تعالى عليهما- أنه لما توفي الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، فعل واحد من تلامذته مركباً من نحاس ونصبه على قبته فوق قبره، فلم يفهم أحد من الناس ما معنى ذلك؛ حتى قصده بعض تلامذته من أقصى العراق للزيارة، فبقي يتعجب من ذلك كثيراً[٢] لرؤية المركب وهيئته، وبقي يصفق بيديه ويذكره، فسئل عن ذلك فقال: أما فهم أحد[٣] ما معنى المركب؟ قالوا: لا، لا، قال: إني فهمت معناه، وأنشد هذين البيتين:

أتينا لقبر الشافعي نزوره *** رأينا[٤] فلكاً وليس يُرى بحر

فقلنا تعالى الله هذا[٥] إشارة *** تنبئ أن البحر غيّبه غيّبه القبر[٦] وكتب هذين البيتين في صدر المركب، فكان كل من يزور الإمام وأراد أن يعرف معنى المركب قرأ البيتين المذكورين، فعند ذلك يعرف المراد؛ فلله در التلميذ الأول مصنف[٧] المركب، ولله ولله در التلميذ الثاني الذي فهم المعنى وأوضحه في النظم.

٣. الخاتمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

بعد الفراغ من تحقيق هذا الجزء من كتاب «الدرّ النفيس»، أمكن الوقوف على جملة من النتائج، ابرزها أن النص فيه عناية ظاهرة بترتيب الأخبار وإبراز مكانة الإمام الشافعي في بيئته العلمية. وقد اشتمل هذا الجزء على ما يتصل بنسبه وولادته وبدايات سيرته، وهي موضوعات حرص المؤلف على عرضها بصورة يغلب عليها السرد مع إبراز مكانة الإمام الشافعي.

وأثناء العمل على التحقيق ظهر أن النسخ الخطية لا تخلو من اختلاف في بعض المواضع، سواء من جهة الألفاظ أو الترتيب، وهو ما استدعى الرجوع إلى أكثر من نسخة، والموازنة بينها لاختيار ما يظهر أنه أقرب إلى الصواب، مع الإشارة إلى الفروق المهمة.

وقد أتاح هذا التحقيق إخراج النص في صورة أوضح مما هو عليه في المخطوط، من خلال ضبطه، وتوثيق

---

(١) زاد في (ج): انتهى.
(٢) زاد في (ج): ذلك كثيراً.
(٣) في (ب) و (ج): فقال ما فهمتم.
(٤) زاد في (ب) و (ج) و (د): به.
(٥) في (ب) و (ج) و (د): هذي.
(٦) ينظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك، محمد بن يوسف يوسف بن يعقوب، أبو عبد الله، بهاء الدين الجُنْدي اليمني (ت ٧٣٢هـ)، ١٥٩/١، المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (٧٦٦ – ٨٤٥ هـ)، قابله بأصوله وأعده للنشر: أيمن فؤاد سيد، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م، ٩١٤/٤.
(٧) في (د): الذي صنف.

ما يحتاج إلى توثيق، والتعريف ببعض الأعلام، وشرح ما قد يشكل على القارئ.

ويُؤمل أن يسهم هذا العمل في تيسير الإفادة من هذا النص، ولا سيما للمهتمين بسيرة الإمام الشافعي وكتب المناقب.

ولما يتضمنه هذا الكتاب من مادة علمية فلابد من التأكيد على ضرورة مواصلة العمل في بقية اجزاء الكتاب لا سيما ما يتعلق بجوانب أخرى من حياة الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

مع التنبيه إلى أن هذا الجهد لا يخلو من نقص، شأنه في ذلك شأن سائر الأعمال البشرية، مما يفتح المجال للمراجعة والاستدراك في المستقبل.

ولا يدّعي هذا التحقيق الكمال، فكل عمل بشري يظل قابلاً للمراجعة والاستدراك، غير أن الأمل معقود على أن يكون هذا الجهد خطوة في خدمة التراث، وإحياء نص من نصوصه التي بقيت حبيسة الخزائن ردحًا من الزمن.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١. أدب الطَلَب ومنتهى الأَرَب، محمد بن علي الشوكاني (١١٧٣ – ١٢٥٠ هـ)قرأه، وضبط نصه، وخرج أحاديث، وعلق عليه: طارق بن عبد الواحد بن علي، دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م .

٢. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركى، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.

٣. الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، المحقق: محمد الصباغ، الناشر: دار الأمانة / مؤسسة الرسالة – بيروت.

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٥. أعمار الأعيان، ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥١٠ هـ – ٥٩٧ هـ)، المحقق: د محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

٦. الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم) وذِكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم، أبو عمر، يوسف بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، عُنِيَتْ بنشره: مكتبة القدسي، بالقاهرة، عام ١٣٥٠ هـ تصوير: دار الكتب العلمية – بيروت.

٧. البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن بن محب الرحمن الكُمِلَّائي، الناشر: دار الصالح (القاهرة – مصر)، مكتبة شيخ الإسلام (دكا – بنجلاديش)، الطبعة: الثانية، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.

٨. التبيان في آداب حملة القرآن، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، حققه وعلق عليه: محمد الحجار، الطبعة: الثالثة مزيدة ومنقحة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤

م، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان.

٩. تحفة الطالبين في ترجمة الإمام محيي الدين، علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت ٧٢٤هـ)، ضبط نصه وعلق عليه وخرج أحاديثه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: الدار الأثرية، عمان – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

١٠. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

١١. جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير»، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ – ٩١١ هـ)، المحقق: مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر، الأزهر الشريف، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٢. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ ١٩٩٠م

١٣. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا.

١٤. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ]، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

١٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

١٦. شرحُ مُسْنَد الشَّافِعيِّ، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)المحقق: أبو بكر وائل محمَّد بكر زهران، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة الشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

١٧. صيد الأفكار في الأدب والأخلاق والحكم والأمثال، القاضي/حسين بن محمد المهدي – عضو المحكمة العليا للجمهورية اليمنية، الناشر: سُجل هذا الكتاب بوزارة الثقافة، بدار الكتاب برقم إيداع (٤٤٩) لسنة٢٠٠٩م، راجعه: الأستاذ العلامة عبد الحميد محمد المهدي، مكتبة المحامي: أحمد بن محمد المهدي.

١٨. طبقات الأولياء، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ)، بتحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، الناشر: مكتبة الخانجي، بالقاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

١٩. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د.محمود محمد الطناحي عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٠. طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.

٢١. طبقات المفسرين، للأدنه وي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة–ط: ١، عام: ١٩٩٧م.

٢٢. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين الفاسي (ت:٨٣٢هـ)، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

٢٣. الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية، محمد بن علان الصديقي الشافعي الأشعري المكي (ت ١٠٥٧ هـ)، الناشر: جمعية النشر والتأليف الأزهرية، ١٥٤/٢، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي [ت ٩٧٤ هـ]، وجعت وصححت: على عدة نسخ بمعرفة لجنة من العلماء، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، عام النشر: ١٣٥٧ هـ – ١٩٨٣م.

٢٤. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، الناشر: دار المنهاج – جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م

٢٥. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ)، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.

٢٦. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) القاهرة، عام:١٣٤٤ – ١٣٤٧ هـ.

٢٧. المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٢٨. المدخل إلى علم السنن، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ هـ – ٤٥٨ هـ)، اعتنى به وخرَّجَ نقُولَه: محمد عوامة، الناشر: دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ – ٢٠١٧ م.

٢٩. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٣٠. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١ – ٤٠٥ هـ)، حقّقه وخرّجه وعلّق عليه: عادل مرشد (جـ ١، ٤، ٧ بالاشتراك، ٩)، د أحمد برهوم (جـ ٢)، د محمد كامل قرة بلي (جـ ٣، ٥، ٦)، دسعيد اللحام (جـ ٧ بالاشتراك، ٨)، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م.

٣١. معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)«إعداد: علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٢. معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، الشيخ علي بن حسن الحلبي،، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان، الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٣٣. ملحق البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (الملحق التابع للبدر الطالع، محمد بن محمد بن يحيى زبارة الحسني

اليمني الصنعاني (ت ١٣٨١هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.

٣٤. منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو بكر بن أبي طاهر الأزدي السلماسي (ت ٥٥٠هـ)، المحقق: محمود بن عبد الرحمن قدح، الناشر: بدون ناشر (فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)، الطبعة:الأولى،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٣٥. مناقب الشافعي للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: مكتبة دار التراث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠ م.

٣٦. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي، انتخبه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني (٥٨١ – ٦٤١ هـ)، المحقق: محمد كاظم المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي – قم إيران، عام النشر: ١٤٠٣ هـ.

٣٧. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.

٣٨. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت ٨٧٤هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (مصر).

٣٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

References

The Holy Quran

1 .The Etiquette of Seeking Knowledge and the Ultimate Goal, by Muhammad ibn Ali al-Shawkani (1173-1250 AH), read, edited, and annotated by Tariq ibn Abd al-Wahid ibn Ali, Dar Ibn al-Jawzi, Saudi Arabia, First Edition, 1440 AH - 2019 CE.

2 .Comprehensive Knowledge of the Companions, edited by Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Hajar Center for Arabic and Islamic Research and Studies, Egypt, First Edition, 1440 AH - 2019 CE.

3 .The Elevated Secrets in Fabricated Narrations, also known as Major Fabrications, by Ali ibn (Sultan) Muhammad, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla al-Harawi al-Qari (d. 1014 AH), edited by Muhammad al-Sabbagh, published by Dar al-Amana / Al-Risalah Foundation, Beirut. 4. Al-A'lam, by Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-'Ilm lil-Malayin, 15th edition, May 2002 CE.

5 .A'mar al-A'yan, by Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (510 AH - 597 AH), edited by Dr. Mahmud Muhammad al-Tanahi, published by Maktabat al-Khanji, Cairo, 1st edition, 1414 AH - 1994 CE.

6 .Al-Intiqa' fi Fada'il al-Thalatha al-A'immah al-Fuqaha' (Malik, al-Shafi'i, and Abi Hanifah, may God be pleased with them) wa Dhikr 'Uyun min Akhbarihim wa Akhbar Ashabihim li-al-Ta'rif bi-Jalalat Aqdarihim, by Abu 'Umar, Yusuf ibn Abd al-Barr al-Namri al-Qurtubi (d. 463 AH), published by Maktabat al-Qudsi, Cairo, 1350 AH. Reprinted by Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut.

Cairo, Arab Republic of Egypt. Second Edition, 1426 AH - 2005 CE.

12 .Diwan al-Islam, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn al-Ghazzi (d. 1167 AH), edited by Sayyid Kasrawi Hassan, published by Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1411 AH/1990 CE.

13 .Sulam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul, Mustafa ibn Abd Allah al-Qustantini al-'Uthmani, known as Katib Çelebi and Haji Khalifa (d. 1067 AH), edited by Mahmud Abd al-Qadir al-Arna'ut [d. 1438 AH], supervised and introduced by Akmal al-Din Ihsan Oghli, proofread by Salih Sa'dawi Salih, indexes prepared by Salah al-Din Uyghur, published by IRCICA Library, Istanbul, Turkey.

14 .Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid [d. 1392 AH], al-Maktabah al-'Asriyyah, Sidon, Beirut.

15 .Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab (Golden Nuggets in the Biographies of Those Who Have Passed Away), by Ibn al-Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH), edited by Mahmud al-Arna'ut, hadiths authenticated by Abd al-Qadir al-Arna'ut, published by Dar Ibn Kathir, Damascus-Beirut, first edition, 1406 AH - 1986 CE.

16 .Sharh Musnad al-Shafi'i (Commentary on the Musnad of al-Shafi'i), by Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Abd al-Karim, Abu al-Qasim al-Rafi'i al-Qazwini (d. 623 AH), edited by Abu Bakr Wael Muhammad Bakr Zahran, published by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Department of Islamic Affairs, Qatar, first edition, 1428 AH - 2007 CE.

17* .Sayd al-Afkar fi al-Adab wa al-Akhlaq wa al-Hikam wa al-Amthal* (The Hunt for Ideas in

7 .Al-Budur al-Mudiya fi Tarajim al-Hanafiyya (The Shining Full Moons in the Biographies of the Hanafis), by Muhammad Hafiz al-Rahman ibn Muhibb al-Rahman al-Kumillai, published by Dar al-Salih (Cairo, Egypt) and Maktabat Shaykh al-Islam (Dhaka, Bangladesh), second edition, 1439 AH/2018 CE.

8 .Al-Tibyan fi Adab Hamalat al-Qur'an (The Clarification of the Etiquette of Those Who Bear the Qur'an), by Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH), edited and annotated by Muhammad al-Hajjar, third edition, revised and expanded, 1414 AH/1994 CE, published by Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

9 .Tuhfat al-Talibin fi Tarjamat al-Imam Muhyi al-Din, Ali ibn Ibrahim ibn Dawud ibn Salman ibn Sulayman, Abu al-Hasan, Ala' al-Din Ibn al-'Attar (d. 724 AH). Edited, annotated, and with hadiths authenticated by Abu 'Ubaydah Mashhur ibn Hasan Al Salman. Publisher: Al-Dar al-Athariyyah, Amman, Jordan. First Edition, 1428 AH - 2007 CE.

10 .Tahdhib al-Asma' wa al-Lughat (Refinement of Names and Languages), by Abu Zakariya Muhyi al-Din Yahya ibn Sharaf al-Nawawi (d. 676 AH). Published, corrected, annotated, and collated with its original sources by: Sharikat al-'Ulama' (Scholars' Company) with the assistance of the Muniriyya Printing House. Available from: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya (Scientific Book House), Beirut, Lebanon.

11 .Jam' al-Jawami' (Collection of Compendiums), known as "al-Jami' al-Kabir" (The Great Collection), by Jalal al-Din al-Suyuti (849-911 AH). Edited by: Mukhtar Ibrahim al-Ha'ij, 'Abd al-Hamid Muhammad Nada, and Hasan 'Isa 'Abd al-Zahir. Al-Azhar al-Sharif,

Literature, Ethics, Wisdom, and Proverbs), by Judge Hussein bin Muhammad al-Mahdi, Member of the Supreme Court of the Republic of Yemen. Publisher: This book is registered with the Ministry of Culture, Dar al-Kitab, Deposit No. (449) for the year 2009 CE. Reviewed by: Professor Abdul Hamid Muhammad al-Mahdi. Library of Attorney: Ahmad bin Muhammad al-Mahdi.

18* .Tabaqat al-Awliya* (The Classes of Saints), by Ibn al-Mulaqqin Siraj al-Din Abu Hafs Umar bin Ali bin Ahmad al-Shafi'i al-Misri (d. 804 AH), edited by: Nur al-Din Shariba, a scholar of Al-Azhar. Publisher: Maktabat al-Khanji, Cairo. Edition: Second, 1415 AH - 1994 CE.

19* .Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra* (The Major Classes of Shafi'i Scholars), by Taj al-Din Abdul Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH). Edited by: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi Abdul Fattah Muhammad al-Hilu. Publisher: Hajar for Printing, Publishing, and Distribution. Edition: Second, 1413 AH.

20* .Tabaqat al-Fuqaha' al-Shafi'iyya* (Biographical Dictionary of Shafi'i Jurists), by Uthman ibn Abd al-Rahman, Abu Amr, Taqi al-Din, known as Ibn al-Salah (d. 643 AH), edited by Muhyi al-Din Ali Najib, published by Dar al-Bashair al-Islamiyya, Beirut, first edition, 1992 CE.

21* .Tabaqat al-Mufassirin* (Biographical Dictionary of Quranic Commentators), by al-Adani, Maktabat al-'Ulum wa al-Hikam, Medina, first edition, 1997 CE.

22* .Al-'Iqd al-Thamin fi Tarikh al-Balad al-Amin* (The Precious Necklace in the History of the Sacred City), by Taqi al-Din al-Fasi (d. 832 AH), edited by Fuad Sayyid, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, second edition, 1985 CE.

23 .Al-Futuhat al-Rabbaniyya 'ala al-Adhkar al-Nawawiyya, by Muhammad ibn 'Allan al-Siddiqi al-Shafi'i al-Ash'ari al-Makki (d. 1057 AH), published by the Azhar Publishing and Authorship Society, 2/154. Tuhfat al-Muhtaj fi Sharh al-Minhaj, by Ahmad ibn Muhammad ibn 'Ali ibn Hajar al-Haytami [d. 974 AH], compiled and corrected based on several manuscripts by a committee of scholars, published by the Great Commercial Library in Egypt, owned by Mustafa Muhammad, 1357 AH - 1983 CE.

24. Qiladat al-Nahr fi Wafayat A'yan al-Dahr, by Abu Muhammad al-Tayyib ibn 'Abd Allah ibn Ahmad ibn 'Ali Bamakhrama, al-Hijrani al-Hadrami al-Shafi'i (870-947 AH).